

أثر كفاءة وجودة إدارة الأصول على ربحية المصارف التجارية الليبية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧

أ/ عبد الدايم محمود بن محمود (*)

أ.د/ أشرف صلاح (*)

جامعة الدول العربية الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

ملخص الدراسة:

ان عملية قياس كفاءة وجودة ادارة الاصول وما أفرزته ادارة المصارف من اليات للوصول الى مستوى كفاءة للاصول تعد من الاهمية للبحث ولذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة فى التعرف على النتائج التى الت اليها تلك العملية على مستويات الربحية حيث بحثت الدراسة اثر كفاءة وجودة ادارة الاصول المصرفية على مؤشرات الربحية وذلك بالتطبيق على المصارف الليبية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧، وقد تم تحديد مشكلة الدراسة فى السعى للإجابة على التساؤل هل يوجد أثر لكفاءة وجودة ادارة الاصول المصرفية على معدلات الربحية فى المصارف التجارية فى دولة ليبيا؟ وما اذا كانت المصارف الليبية قد حققت مستوى مرتفع من كفاءة وجودة ادارة الاصول وهل اثر ذلك على تحسين معدلات الربحية فى المصرف، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى كى يتم التوصل الى نتائج اختبار الفرضيات. هدفت الدراسة الى بحث واقع ادارة الاصول بالمصارف التجارية فى ليبيا وتأثيرها على معدلات الربحية، والتوصل الى نتيجة اختبار العلاقة بين كلا من (جودة الاصول مقاسة بنسبة صافى الاصول غير العاملة الى اجمالى الاصول &

(*) وكيل كلية الإدارة لشؤون التعليم - المشرف الأكاديمي على معهد الاستثمار والتمويل
(*) موظف في بنك.

كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول & نسبة القروض والتسهيلات الائتمانية الى اجمالى الاصول & نسبة الاستثمارات المالية طويلة الاجل لغرض الاحتفاظ الى اجمالى الاصول) وبين الربحية فى المصارف التجارية. فقد تشكل مجتمع الدراسة من ١٦ مصرف يمثلوا اجمالى مجتمع الدراسة بشكل كامل وهو ماسعى اليه الباحث كى يضمن تمثيل المجتمع بأسلوب الحصر الشامل، وقد تم التوصل الى انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كلا من (جودة الاصول & كفاءة ادارة الاصول & نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول & نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول) وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول، وانه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين كلا من (جودة الاصول & كفاءة ادارة الاصول & نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول & نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول) وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا وذلك باتباع الاساليب الاحصائية التى اعتمدت عليها الدراسة.

ووفقا لما تم التوصل اليه من نتائج فقد أوصت الدراسة إن تعمل المصارف التجارية فى دولة ليبيا على الاستمرار دوما فى متابعة مستوى كفاءة ادارة الاصول وان تاخذ بالنتائج التى تم التوصل اليها من خلال هذه الدراسة نحو السعى لتحسن اداء المصرف، بجانب إن يأخذ القائمين على إدارة المصارف بعين الاعتبار النتائج الإحصائية التى توصلت إليها هذه الدراسة فى اتخاذ القرارات لاسيما إن الدراسة قد توصلت الى علاقة ايجابية بين كفاءة ادارة الاصول وبين معدل العائد على الاصول كذلك فان الاخذ بعين الاعتبار قيم علاقة الانحدار بين المتغيرات ربما يساعد مديرى المصارف على التنبؤ بمستوى الربح، بجانب ان الدراسة قد اوصت بان يتم تضمين التقرير النهائى للبيانات والقوائم المالية الذى يصدرها مصرف ليبيا المركزى ملخص يوضح مستوى كفاءة ادارة الاصول والاثر الناتج على مؤشرات الربحية ومؤشرات الاداء.

تمهيد:

يمثل القطاع المصرفي أحد المؤسسات المالية التي تساهم بشكل بارز وفعال في نمو الاقتصاد، كونه أحد الآليات لتجميع المدخرات النقدية من الأفراد والشركات والمؤسسات، وتوجيهها نحو منح التسهيلات الائتمانية والقروض بمختلف أنواعها وأجالها، الأمر الذي يسهم في النهوض بمستلزمات النمو الاقتصادي والاجتماعي سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي. (العبيدي، ٢٠٠٠)

حيث ان جودة الاصول تعبر عن مدي جاذبية المصارف للمتعاملين، وانعكاس ذلك على رفع كفاءة الاصول وبالتالي تحقيق معدلات الربحية المرجوة، حيث تقوم مؤسسات التقييم الدولية بلفت الانتباه الي اهمية رفع كفاءة الاصول حيث لاحظت احداها في تقريرها الصادر ان البنوك التي تقوم بتوظيف الاصول بشكل فعال وتقوم على تحقيق الميزة التنافسية في القطاع المصرفي، على ذلك ادت الي تحسن العديد من المؤشرات القطاعية الا ان جودة الاصول داخل الجهاز المصرفي تتفاوت من بنك الى اخر، وفي حاجة مستمرة الي اعادة نظر من القائمين على ادارة البنك. (شهاب الدين، ٢٠١٦)

وتوجه إدارة المصرف التجاري جهداً كبيراً نحو تعظيم ثروة الملاك، عن طريق تحقيق أرباح ملائمة لا تقل قيمتها عن العائد الممكن تحقيقه من خلال الاستثمار في استثمارات بديلة تتعرض لنفس الدرجة من المخاطر، ولكي يحقق المصرف هذه الأرباح يقوم بتوجيه موارده المالية نحو الاستثمارات المدرة للدخل. (محمد، ٢٠١٤)

لذا فان الدراسة تقوم على بحث اثر كفاءة وجودة ادارة الاصول المصرفية على مؤشرات الربحية وذلك بالتطبيق على المصارف الليبية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧ وذلك للتعرف على مدى تحقيق المصارف الليبية لمعدلات ربحية قائمة على ادارة كفاءة الاصول لتبرهن على نموها واستمراريتها في تحقيق معدلات اداء مالي جيدة.

أولاً: منهجية الدراسة:

- مشكلة الدراسة:

يواجه قطاع المصارف التجارية الليبية العديد من التطورات فيما يتعلق بحجم الأصول المصرفية بجانب التحديات المتعلقة بإمكانيات الإدارة وتوفير السيولة المطلوبة، حيث تمثل عملية كفاءة الأصول المصرفية من الأهمية لدراسة الأثر على مستوى ربحية المصارف، ففيما يتعلق بتطور عملية إدارة الأصول وما أفرزته إدارة المصارف من اليات للوصول الى مستوى كفاءة للأصول، وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على النتائج التي الت إليها تلك العملية على مستويات الربحية، حيث يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التعرف على واقع المؤشرات المالية التي تقوم على قياس كفاءة الأصول كإداة لقياس التطور في أداء المصرف وبالتالي يمكن الوصول الى ما اذا كان هناك اثر على مستويات الربحية من خلال دراسة طبيعة تلك العلاقة وبالتالي فإنه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

■ هل يوجد اثر لكفاءة وجودة ادارة الأصول المصرفية على معدلات الربحية في المصارف التجارية بدولة ليبيا؟

- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الى عدة اهداف يمكن ايجازها في النقاط التالية:
- دراسة واقع ادارة الأصول بالمصارف التجارية في ليبيا وتأثيرها على معدلات الربحية.
 - ابراز مستوى كفاءة و فعالية جودة ادارة الأصول في المصارف الليبية وما اذا كانت المصارف قد حققت الهدف نحو زيادة معدلات الربحية
 - التعرف على الادبيات التي تطرقت لمفاهيم كفاءة ادارة الأصول ومقاييس الربحية.
 - السعى نحو دراسة العلاقة الاحصائية بين مقاييس كفاءة وجودة الأصول وبين الربحية في المصارف التجارية ومن ثم التوصل الى نتائج العلاقة و التي قد

تفيد الباحثين في الاطلاع على مستجدات البحث والعاملين في المصارف في اتخاذ القرار.

- أهمية الدراسة:

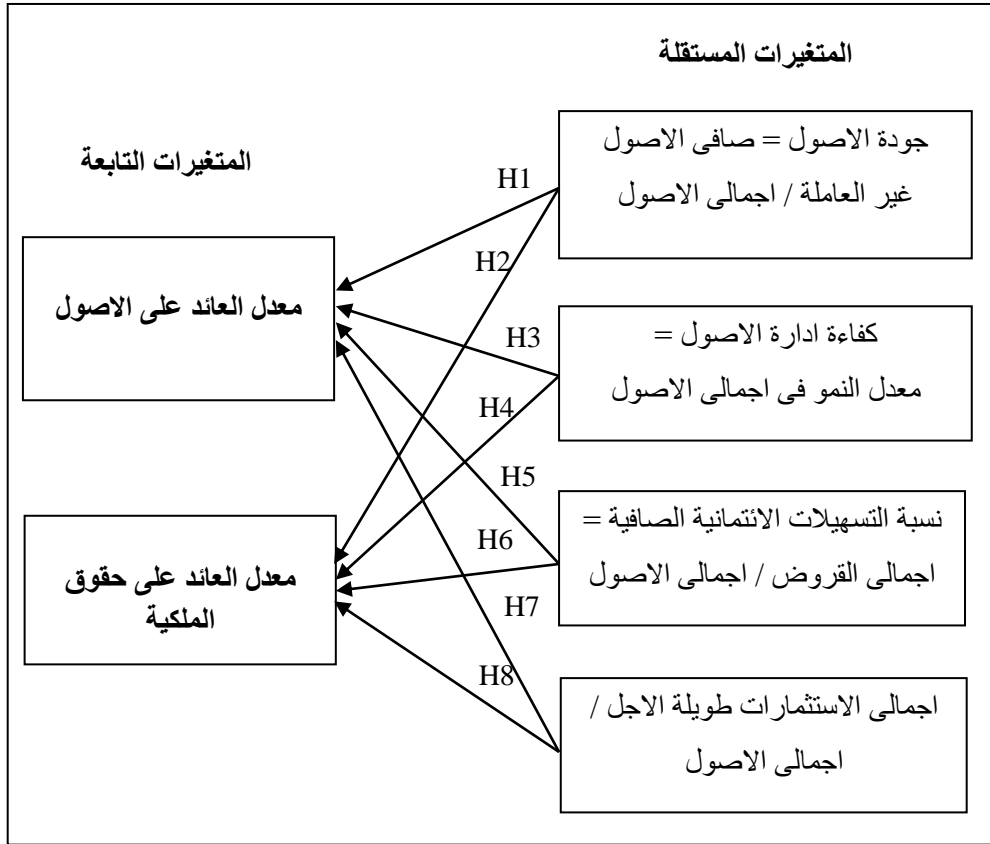
يمكن صياغة أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- يمثل موضوع دراسة كفاءة الاصول المصرفية من الاهمية بمكان، كإدانة يفترض فيها تحسين واقع اداء المصرف لذا فان استعراض الدراسة بجانبها النظرى او العملى يفيد المتعاملين مع المجال المصرفى من حيث الاطلاع على الواقع العملى والادبيات النظرية التى تطرقت للموضوع.
- ان اتاحة النتائج التى سوف يتم التوصل اليها عن طريق الدراسة التحليلية لقياس اثر كفاءة الاصول المصرفية على الربحية يمثل اهمية عملية للقائمين على ادارة المصارف التجارية فى ليبيا وتساعدهم فى اتخاذ القرار.
- تعد الدراسة وما تحتويه من ادبيات ودراسات سابقة من الاهمية للقائمين على ادارة المصارف ومصرف ليبيا المركزى لما يلعبه من دور اساسي وفعال فى واقع السياسات النقدية وعملية اتخاذ القرار سعيا نحو تحديد اسلوب التعامل مع الاستثمارات المتاحة لدى المصارف.
- يمكن ان تؤدى نتائج الدراسة الى توزيع افضل للمهام والمسؤوليات بين المصارف التجارية و الحكومة الليبية بالاضافة الى تعزيز دور المصارف وزيادة معدلات الربحية بناء على النتائج التى سوف تستعرضها الدراسة.

- متغيرات الدراسة:

من خلال موضوع الدراسه واستنادا الى الدراسات السابقة يتضح أن مشكلة وأهمية وأهداف الدراسة والمتمثلة في أثر كفاءة وجودة إدارة الأصول على الربحية وأن متغيرات الدراسة تتمثل في النموذج التالي رقم (١).

الشكل رقم (١) نموذج الدراسة



- أسلوب قياس المتغيرات:

وفقا لاسلوب تحليل النسب المالية فانه سوف يتم قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي كما يتضح بجدول (١).

الجدول رقم (١) أسلوب قياس المتغيرات

المصدر من الدراسات السابقة	طريقة القياس	المتغير	
(ناصر، ٢٠١٧) (وناجي، ٢٠١٦) (ورزق الله، ٢٠١١)	= صافي الاصول غير العاملة / اجمالي الاصول	جودة ادارة الاصول	المتغير المستقل (كفاءة الاصول)
(وعبد الباقي، ٢٠١٧) (وناجي، ٢٠١٦) و(عبد السلام، ٢٠١٥) و(Awias, 2014) و(عبد اللطيف، ٢٠١٥)	= معدل النمو في اجمالي الاصول	كفاءة ادارة الاصول	
(عبد الرحمن، ٢٠١٦) (Suang, 2014) (Moustafa, 2015) (Dogan, 2016) (وناجح، ٢٠١٣) (Rosana, 2014)	= التسهيلات الائتمانية/ اجمالي الاصول	التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول	
(Moustafa, 2015) (عبد الرحمن، ٢٠١٦) (Suang, 2014) (Dogan, 2016) (وناجح، ٢٠١٣) (Rosana, 2014)	= الاستثمارات طويلة الاجل/ اجمالي الاصول	نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول	
(ناصر، ٢٠١٧) (وناجي، ٢٠١٦) (عبد السلام، ٢٠١٥) و(Awias, 2014) و(عبد اللطيف، ٢٠١٥)	= صافي الربح / اجمالي الاصول	معدل العائد على الاصول	
(زين الدين، ٢٠١٥) و(Saleem, 2015) (عبد السلام، ٢٠١٥) و (Ali & Khan, 2015) و(مسعود، ٢٠١٣) (عبد الباقي، ٢٠١٧) (وناجي، ٢٠١٦)	= صافي الربح / اجمالي حقوق الملكية	معدل العائد على حقوق الملكية	

فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول (مقاسة بصافي الاصول غير العاملة الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الاصول في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية الثانية:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول (مقاسة بصافي الاصول غير العاملة الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية الثالثة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول (مقاسة بمعدل النمو في اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الاصول في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية الرابعة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول (مقاسة بمعدل النمو في اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية الخامسة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين (نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الاصول في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية السادسة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين (نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية في ليبيا".
- **الفرضية السابعة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين (نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الاصول في المصارف التجارية في ليبيا".

■ **الفرضية الثامنة:** "توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين (نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول) وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا".

- منهجية الدراسة:

للتوصل الى نتائج الدراسة عن طريق اتباع الخطوات الاجرائية فان الدراسة قد قامت على اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث انه قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتوصيف المعلومات وتفسير الاطار النظرى للدراسة لكونه يتيح عرض الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كيفياً وكمياً، كما يسهم المنهج في التقييم ومحاولة تفسير العلاقة بين المتغيرات التي ترتبط بعملية قياس الاثر بين كفاءة الاصول المصرفية وبين ربحية المصارف التجارية، بجانب اتباع المنهج الاستقرائى لغرض بناء فرضيات الدراسة من خلال الدراسات السابقة فى محاولة لتطوير البحث والتوصل الى نتائج افضل.

مجتمع الدراسة:

يتشكل مجتمع الدراسة من كافة المصارف التجارية الليبية وعددهم (١٦) مصرف وهم يمثلوا اجمالى مفردات المجتمع، وهم يشكلوا اجمالى مجتمع الدراسة فى دولة ليبيا حيث اهتم الباحث ان تقوم الدراسة على بحث المجتمع باسلوب الحصر الشامل حتى تتسم النتائج بافضل درجة ثقة تضمن تمثيل كافة مفردات المجتمع.

مصادر جمع البيانات:

- لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات وهما:
- **المصادر الأولية:** تعتمد الدراسة على بيانات القوائم المالية السنوية المعلنة عن المصارف التجارية فى ليبيا بجانب البيانات الرسمية الصادرة عن مصرف ليبيا المركزى فيما يتعلق بالمؤشرات المالية.
 - **المصادر الثانوية:** يتم جمع البيانات من الكتب والدوريات والمجلات العلمية المتوفرة بالمكتبات سواء داخل ليبيا أو خارجها بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في حدود موضوعية وحدود المكان والزمان حيث تتشكل تلك الحدود على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع البحث على اثر دراسة كفاءة وجودة الاصول المصرفية على ربحية المصارف التجارية الليبية.
- **الحدود المكانية:** دولة ليبيا.
- **الحدود الزمنية:** تتشكل في الفترة من العام ٢٠١٢ حتى العام ٢٠١٧، حيث تم اختيار فترة الدراسة لما بعد الاحداث التي شهدتها ليبيا في العام ٢٠١١ وهي تمثل فترة المحددات الزمنية للبحث.

ثانياً: الخطوات الاجرائية للدراسة:

- للوصول الى نتائج اختبار الفرضيات فانه يتم اجراء الخطوات الاتية:
- الحصول على البيانات الفعلية للقوائم المالية السنوية الصادرة من المصارف الليبية وفقا لتقارير مصرف ليبيا المركزي خلال الفترة من العام ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧.
- تفرغ البيانات المالية المطلوبة في جداول لكل مصرف على حده.
- ادخال البيانات على برنامج Excel لقياس النسب المالية من خلال استخدام المعادلات الحسابية الموضحة في اسلوب قياس المتغيرات.
- اجراء التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات وذلك للتعرف على الاسلوب الذي يجب اتباعه سواء معلمي Parametric أو غير معلمي Nonparametric ، وسوف يتم استخدام اختبار (Kolmogorov Smirnov Test) للتحقق من مدي الجوهرية كون المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي او لا تتبع التوزيع الطبيعي.
- اجراء الاختبارات الاحصائية من خلال برنامج الحزم الاحصائية SPSS ومن ثم التوصل الى النتائج الاحصائية لاختبار الفرضيات.

المقاييس الاحصائية:

تشكلت المقاييس الاحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة في اختبار الفرضيات على المقاييس التالية:

- اختبار بيرسون لقياس مستوى الارتباط R بين المتغيرات.
- معامل التحديد R² حيث يتم استخدامه لمعرفة القوة التفسيرية للنموذج المقدر في حالة الانحدار الخطي البسيط و الانحدار الخطي المتعدد.
- معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) وذلك لقياس القوة التفسيرية لتباين اثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة والوسيلة.
- الإنحراف المعياري وهو أحد مقاييس التشتت أو تباعد الدرجات.
- اختبار التباين (F) وذلك لقياس مستوى التباين بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة والتابعة عن طريق اختبار ANOVA.
- إختبار مستوى المعنوية *sig للتأكد من صحة الإختبارات الإحصائية وهو يفترض ان لايزيد عن ٥% كحد اقصى لمستوى المعنوية المقبول في الدراسة.
- معادلة الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد نموذج خطي لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والتي يمكن توضيحها في المعادلة الآتية:

$$Y = \alpha + \beta_1X_1 + \beta_2X_2 + \beta_3X_3 + \beta_2X_4 + e$$

حيث ان:

- Y = المتغير التابع ممثلا في نسب الربحية (معدل العائد على الاصول & معدل العائد على حقوق الملكية).
- α = قيمة ثابت (القاطع) Constant أو Intercept .
- β_1 = ميل الانحدار y على المتغير المستقل الاول (جودة الاصول).
- β_2 = ميل الانحدار y على المتغير المستقل الثاني (كفاءة ادارة الاصول).

- $\beta 3$ = ميل الانحدار y على المتغير المستقل الثالث (التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول).
- $\beta 4$ = ميل الانحدار y على المتغير المستقل الرابع (الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول).
- $X1$ = المتغير المستقل الاول (جودة الاصول).
- $X2$ = المتغير المستقل الثاني (كفاءة ادارة الاصول).
- $X3$ = المتغير المستقل الثالث (التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول).
- $X4$ = المتغير المستقل الرابع (الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول).
- e = معامل الخطأ فى التقدير.

وبالتالى فان معادلة الانحدار تتشكل على النحو التالى:

$$\text{الربحية} = \alpha + (1\beta * \text{جودة ادارة الاصول}) + (2\beta * \text{كفاءة ادارة الاصول}) + (3\beta * \text{التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول}) + (4\beta * \text{الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول}) + e$$

ثانياً: الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (عبد الباقي، ٢٠١٧) إلى قياس كفاءة الاصول واثرها على مستويات الربحية فى البنوك التجارية الاردنية وذلك خلال الفترة من العام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٦ باستخدام التحليل المالي لنسب الربحية، وقد تم قياس المتغيرات والتي تشكلت فى متغيرات مستقلة تمثلت فى كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالي الاصول ومعدل كفاية راس المال ونسبة اجمالي الودائع الى اجمالي الاصول ونسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول ومتغير تابع وهو الربحية والذي قد تم قياسه من خلال نسبة هامش الربح ومعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وقد تم الاعتماد على النموذج القياسي لأثر المتغير المستقل على الربحية مقاسة

بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية في البنوك التجارية، وقد قامت الدراسة على اختيار عينة من ١٥ بنك لدراسة اثر المتغير مستقل وهو كفاءة ادارة الاصول وخلصت الدراسة إلى ان هناك علاقة ايجابية بين كلا من كفاءة ادارة الاصول ومعدل كفاية راس المال وبين معدلات الربحية بينما لم يتم التوصل الى وجود علاقة بين نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول وبين معدلات الربحية في البنوك.

■ هدفت دراسة (ناصر، ٢٠١٧) الى دراسة تأثير مستوى جودة الاصول على ربحية البنوك التجارية في العراق ، فقد لاقت مسألة قياس جودة الاصول في القطاع المصرفي في الآونة الأخيرة اهمية كبيرة للتعرف على مستوى الجودة وبالتالي التعرف على طبيعة الاثر على الربحية وقد حظيت على الاهتمام في الصناعة المصرفية، وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦، وقد تم الاستعانة بنموذج الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين المتغيرات، فقد تم قياس المتغيرات والتي تضمنت متغيرات مستقلة تمثلت في جودة الاصول مقاسا بحساب صافي الاصول غير العاملة مقارنة باجمالي الاصول ونسبة ادارة السيولة المصرفية مقاسة باجمالي الودائع الى اجمالي الاصول ونسبة الاصول المتداولة الى اجمالي الاصول، اما المتغير التابع فقد تمثل في مؤشرات الربحية والذي قد تم قياسه من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين جودة الاصول وبين كلا من معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الاصول، بينما لم يتم التوصل الى علاقة معنوية بين نسبة ادارة السيولة وبين نسب الربحية.

■ ناقشت دراسة (ناجي، ٢٠١٦) تأثير مستوى كفاءة وجودة الاصول على ربحية البنوك التجارية في مصر، حيث هدفت هذه الدراسة الى بحث مستوى جودة الاصول واثار ذلك على ربحية البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية، وذلك بالتطبيق على عينة عددها ١٣ بنك خلال الفترة من ٢٠١٢

حتى ٢٠١٥، حيث تم الاعتماد على اسلوب التحليل المالي والاساليب الاحصائية لقياس العلاقة، فقد تشكلت متغيرات الدراسة من المتغير المستقل الذي تمثل في جودة الاصول حيث تم قياسه من خلال صافي الاصول غير العاملة مقارنة باجمالي الاصول و قياس كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو في اجمالي الاصول وكفاية راس المال مقاسة براس المال الى اجمالي الاصول ونسبة ادارة السيولة مقاسة باجمالي الودائع الى اجمالي الاصول ومتغير تابع تمثل في قياس مؤشرات الربحية من خلال حساب معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية بين مستوى كفاءة الاصول وبين الربحية وان هناك علاقة سلبية بين مقياس جودة الاصول ممثلا في نسبة الاصول غير العاملة الى اجمالي الاصول وبين نسب الربحية في البنك، وذلك من خلال اتباع اجراءات الدراسة واستخدام اسلوب التحليل الاحصائي الذي تم اجراءه باستخدام معادلة الانحدار البسيط للتعرف على الاثر ومعامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

■ اهتمت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٦) جودة الاصول المصرفية ودورها في تحسين معدلات الاداء المالي بالبنوك التجارية، دارت الدراسة حول اهمية عملية ادارة الاصول المصرفية والوصول الى مستوى جودة يتناسب مع تطوير الاداء المصرفي ليحقق عملية النمو وقامت الدراسة على عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٤، حيث قامت الدراسة على متغيرات مستقلة تمثلت في نسبة الاصول المتداولة الى اجمالي الاصول ومعدل كفاءة ادارة الاصول ونسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول ونسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول ومتغير تابع وهو الربحية والذي قد تم قياسه من خلال نسبة معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث وفقا للنتائج الاحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة فانه قد تم التوصل الى وجود علاقة

معنوية بين كفاءة ادارة الاصول ومعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ووجود علاقة معنوية ايجابية بين الاستثمارات طويلة الاجل وبين معدلات الربحية ووجود علاقة معنوية بين التسهيلات الانتمائية وبين الربحية، حيث ان الدراسة اوصت البنوك بالتحرك دوما نحو الاستغلال الامثل للموارد المتاحة من خلال قيام المديرين بدراسة الاداء المالى بشكل مستمر بجانب اهمية دراسة الدور الهام لجودة الاصول فى تحقيق ربحية البنك بشكل خاص.

▪ هدفت (Moustafa, 2015) الى دراسة جودة الاصول المصرفية واثرها على ربحية البنوك التجارية فى ماليزيا، من خلال قياس نسب كفاءة الاصول وتأثيرها على الربحية، وذلك بالتطبيق على عينة من البنوك التجارية فى الفترة من ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ حيث تشكلت متغيرات الدراسة من متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وقد تم قياس المتغيرات المستقلة من خلال جودة اصول البنك ونسبة الاستثمارات ونسبة التسهيلات الانتمائية، اما المتغير التابع فقد تمثل فى مؤشرات الربحية والتي قد تم قياسها من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، حيث فسرت الدراسة نتائجها بان الفترة الزمنية وعينة البنوك لم تعبر بشكل معنوى عن وجود علاقة احصائية بين المتغيرات وان ذلك يخالف النظرية المالية وفقا للدراسات السابقة وانه يجب التوسع فى دراسة عدد اكبر من البنوك وباستخدام نسب مالية اكثر شمولية.

▪ تناولت دراسة (عبد السلام، ٢٠١٥)، تحديد العلاقة بين كفاءة الاصول والربحية فى البنوك التجارية المصرية، خلال الفترة ما بين ٢٠٠٤-٢٠١٠، حيث تمثلت عينة الدراسة فى ٣٠ بنك يشكلوا اجمالى مجتمع الدراسة، واستخدمت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات اسلوب تحليل الانحدار

والارتباط، وذلك من أجل اختبار أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وتضمنت الدراسة متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة حيث تشكلت المتغيرات المستقلة من نسبة كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو في اجمالي الاصول ومعدل كفاية راس المال ونسبة اجمالي الودائع الى اجمالي الاصول ونسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول ومتغير تابع وهو الربحية والتي تم قياسها من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين كلا من كفاءة ادارة الاصول وكفاية راس المال وبين مؤشرات الربحية وان هناك علاقة عكسية بين نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول وبين مؤشرات الربحية التي اعتمدت عليها الدراسة، وهو ما يستدل منه على كل تحسن في مستوى كفاءة ادارة الاصول يؤدي الى تحسن في مستويات الربحية وان انخفاض مستوى الاصول السائلة يؤدي الى تحسن في مؤشرات الربحية.

■ **اهتمت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٥) بقياس اثر كفاءة ادارة الاصول على معدلات الربحية في البنوك التجارية المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية** ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مستوى كفاءة ادارة الاصول واثر ذلك على ربحية البنوك المقيدة في سوق الاوراق المالية المصرية ، حيث تم قياس كفاءة ادارة الاصول من خلال دراسة معدل نمو الاصول ونسبة الودائع الى اجمالي الاصول ونسبة راس المال الى اجمالي الاصول ومؤشرات المنافسة المصرفية ومتغيرات تابعة تمثلت في قياس ربحية البنوك من خلال العائد على حقوق الملكية والعائد على الاموال المتاحة للتوظيف والعائد علي الاصول، وقد جُمعت البيانات من اجمالي ١٠ بنوك مقيدة في سوق الاوراق المالية المصرية في الفترة من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٤ ، وقد تم تطبيق أسلوب النسب المالية لحساب هذه المتغيرات، كما تم استخدام اساليب تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات بالاضافة الي استخدام اساليب الاحصاء الوصفي ومعامل الارتباط لبيرسون، وأظهرت

نتائج التقييم ان هناك تطور في معدل كفاءة ادارة الاصول حيث تلاحظ نمو في مستوى الاصول بشكل سنوى وان هناك تطور في مستوى مؤشرات المنافسة وان هناك علاقة عكسية بين نسبة الودائع الى اجمالى الاصول بين مؤشرات الربحية وان هناك علاقة طردية بين نسبة راس المال الى اجمالى الاصول وبين مؤشرات الربحية.

■ **دراسة (Kulam, 2015) قياس مستوى كفاءة الاصول المصرفية واثرها على الربحية فى البنوك التجارية فى باكستان،** هدفت الدراسة الى بحث مستوى كفاءة الاصول المصرفية واثرها على الربحية فى البنوك التجارية فى باكستان، ودراسة طبيعة العلاقة وقوة العلاقة القائمة بين المتغيرات، وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة تمثلت فى التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول ونسبة الاصول المتداولة الى اجمالى الاصول ونسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول ونسبة اجمالى الودائع الى اجمالى الاصول، اما المتغير التابع فقد تمثل فى مؤشرات الربحية والتي قد تم قياسها من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية حيث تم التوصل الى وجود علاقة ايجابية بين نسبة الودائع الى اجمالى الاصول ومؤشرات الربحية وعدم وجود علاقة معنوية بين التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول وبين الربحية وعدم وجود علاقة معنوية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول.

■ **هدفت دراسة (Rosana,2014) اثر جودة الاصول المصرفية على ربحية البنوك فى كينيا،** حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من ١١ بنك من العام ٢٠٠٥ الى ٢٠١٢ واعتمدت الدراسة على متغيرات مستقلة تمثلت فى جودة الاصول وكفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول ونسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول ونسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول ومتغير تابع وهو الربحية والتي قد تم قياسها من خلال نسبة معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية،

وتوصلت نتائج الدراسة وفقا لمنهجية البحث التي اعتمدت على اساليب التحليل الاحصائي ان هناك علاقة ايجابية بين نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالي الاصول وبين معدلات الربحية التي اعتمدت عليها الدراسة وان هناك علاقة عكسية بين نسبة الاصول غير العاملة الى اجمالي الاصول وبين مستوى ربحية البنوك التجارية، بينما لم يتم التوصل الى علاقة احصائية بين كفاءة الاصول وبين معدلات الربحية، في ظل ان هناك علاقة ايجابية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول وبين معدلات الربحية التي اعتمدت عليها الدراسة، حيث ان زيادة معدلات النمو في الاصول تحقق المزيد من الربحية في البنوك التجارية، وان هناك علاقة ايجابية بين نسبة اجمالي الودائع الى اجمالي الاصول وبين الربحية بينما لم يتم التوصل الى علاقة معنوية بين كفاية راس المال وبين الربحية.

■ اهتمت دراسة (Suang, 2014) بقياس أثر كفاءة الاصول المصرفية على معدلات الربحية في البنوك، حيث قامت الدراسة على بحث كفاءة تشغيل الاصول وجودتها في البنوك التجارية بالتطبيق على عينة من البنوك الصينية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي باستخدام اساليب احصائية خلال فترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٣، وقد تم قياس المتغيرات والتي تضمنت متغيرات مستقلة تمثلت في مستوى جودة الاصول ونسبة الاستثمارات الى اجمالي الاصول ونسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الاصول، اما المتغير التابع فقد تمثل في مؤشرات الربحية والذي قد تم قياسه من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الكفاءة التشغيلية ونسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الاصول ونسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاصول وجودة الاصول وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

- هدفت دراسة (Awias, 2014) الى قياس تأثير كفاءة الاصول على ربحية البنوك التجارية في باكستان، حيث ان الدراسة سعت الى البحث في مفهوم كفاءة الاصول والتعرف على العلاقة بين المتغيرات التي اعتمدت عليها ، والتي تمثلت في كفاءة ادارة الاصول حيث تم قياسها من التطور الحاصل في الاصول والحصة السوقية للبنك ومستوى الرفع المالي وجودة الاصول ومتغير تابع هو مؤشرات الربحية والتي تم قياسها بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وقد تم استخدام اسلوب الارتباط والانحدار للعثور على طبيعة العلاقة ومدى العلاقة بين المتغيرات المستقلة واثراهم على معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث تم استخدام البيانات الثانوية للتحليل الذي تم استخراجها من خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣) لعدد ٦ بنوك تم اختيارهم بشكل عشوائي ، وبعد إجراء الارتباط وتحليل الانحدار، حيث تم التوصل الى عدم وجود علاقة بين كلا من كفاءة ادارة الاصول والحصة السوقية وبين الربحية وان هناك علاقة سلبية بين الرفع المالي مع ربحية البنوك.
- اهتمت دراسة (سعد الدين، ٢٠١٤) بقياس العلاقة بين جودة الاصول ومستوى العائد والمخاطرة في البنوك التجارية في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٠ ، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التغير في مستويات جودة الاصول المصرفية واثراها على الربحية في ظل وجود مخاطر اقتصادية متمثلة في محددات الربحية للبنوك في سوق الاوراق المالية المصرية، حيث تم قياس ربحية البنوك من خلال العائد على حقوق الملكية والعائد على الاصول والعائد على الاموال المتاحة للتوظيف والعائد علي الاصول، وتم الاعتماد على متغيرات مستقلة تمثلت في حجم المصرف ونسب السيولة المصرفية والرفع المالي وقد جمعت البيانات الثانوية من اجمالي ١١ بنك مقيدا في سوق الاوراق المالية المصرية في الفترة من عام 2004 وحتى عام ٢٠١٤، وقد تم تطبيق أسلوب النسب المالية لحساب هذه

المتغيرات، كما تم استخدام اساليب تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات بالاضافة الي استخدام اساليب الاحصاء الوصفي ومعامل الارتباط لبيرسون ، وأظهرت نتائج التقييم أن هناك علاقة معنوية توضح ان هناك مستوى مرتفع من جودة الاصول يتشكل في الاستغلال الامثل للموارد عن طريق خفض درجة المخاطر حيث ان هناك علاقة ايجابية بين حجم المصرف والربحية وان هناك علاقة سلبية بين نسبة السيولة النقدية والربحية وان هناك علاقة سلبية بين الرفع المالي وبين الربحية.

▪ هدفت دراسة (Alfolag, 2014) الى أثر الكفاءة التشغيلية وجودة الاصول على الربحية في البنوك التجارية الأردنية، وقد تم اختيار ثلاثة عشر بنك كعينة من البنوك للتعبير عن المصارف الأردنية في مجتمع بنوك تجارية، حيث اعتمدت الدراسة على مؤشرات السيولة ونسبة السيولة النقدية الى الاصول والتسهيلات الائتمانية الصافية ونسبة كفاية رأس المال ومعدل نمو الاصول كمتغير مستقل واما عن المتغير التابع فقد اعتمدت الدراسة على معدل العائد على حقوق المساهمين ومعدل العائد على الاصول وقد تم استخدام اسلوب الارتباط والانحدار لاختبار فرضيات البحث ووفق منهجية التحليل الاحصائي وتبين أن الزيادة في نسبة السيولة النقدية الى الاصول ونسبة الاستثمار من الأموال المتاحة يؤدي إلى زيادة في الربحية، في حين أن الزيادة في نسبة رأس المال ونسبة الأصول السائلة يؤدي إلى انخفاض في ربحية البنوك التجارية الأردنية ، ويوصي الباحث بأن هناك حاجة للاستخدام الأمثل للسيولة المتاحة في مختلف جوانب الاستثمار من أجل زيادة ربحية البنوك، ينبغي أن تعتمد البنوك على الإطار العام لإدارة السيولة لضمان سيولة كافية لتنفيذ بهم عمليات أكثر كفاءة، ويجب أن تبادر دراسة تحليلية لمعدلات تطور السيولة وقدرتها على تحقيق التوازن بين مصادر واستخدامات الأموال.

- **اهتمت دراسة (ناجح، ٢٠١٣) بحث مستوى كفاءة الاصول على الاداء المالى فى سوريا ،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وقياس مستوى كفاءة الاصول فى المصارف التجارية وتأثيرها على الاداء المالى، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاجراء الدراسة بجانب اجراء التحليل للبيانات المالية لعينة من ٦ بنوك تجارية خلال الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٩، وقد تم اجراء اختبار الانحدار لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتي تمثلت فى حجم البنك ، نسبة الاستثمارات الى اجمالى الاصول ومخاطر السيولة من خلال نسبة النقدية الى اجمالى الاصول و كفاءة التشغيل، وكفاءة توظيف العاملين ونسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالى الاصول والمتغير التابع ممثلا فى نسب قياس الاداء المالى وهى معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على الودائع ومعدل العائد على حقوق الملكية، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها وجود علاقة معنوية ايجابية بين كلا من حجم البنك ونسبة الاستثمارات الى اجمالى الاصول وكفاءة التشغيل ونسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالى الاصول وجود علاقة طردية بين معدل نمو الاصول و بين الاداء المالى مقاسا بمعدل العائد على اجمالى الأصول ومعدل العائد على الودائع ومعدل العائد على حقوق الملكية.
- **ناقشت دراسة (رزق الله، ٢٠١١) العلاقة بين جودة الاصول وربحية المصارف التجارية الاردنية،** حيث تهدف هذه الدراسة الى بيان أثر الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية على ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان للاوراق المالية، وقد أجريت الدراسة على كافة البنوك التجارية الاردنية المدرجة في سوق عمان للاسهم والتي بلغ عددها ١٣ بنك للفترة ٢٠١٠ حتى ٢٠١٤ ، حيث تم قياس جودة الاصول من خلال نسبة الاصول العاملة الى اجمالى الاصول والحصة السوقية للتسهيلات المصرفية لهذه البنوك ومعدل نمو الاصول و نسبة الودائع الى اجمالى الاصول والتي تمثل المتغير المستقل ، وتم الاعتماد على متغير تابع لقياس الربحية وهو

معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ثم تم اجراء تحليل مالي بهدف التعرف على التطور الحاصل في معدلات جودة الاصول في البنوك التجارية وقد جاءت نتيجة التحليل متطابقة مع نتائج التحليل الاحصائي الذي تم اجراءه باستخدام معادلة الانحدار البسيط للتعرف على الاثر و معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة ، وكانت أهم نتائج الدراسة تبين وجود علاقة معنوية بين المتغيرات وان هناك تحسن في مستوى جودة الاصول بالبنوك، حيث تم التوصل الى وجود علاقة ايجابية بين كلا من الحصة السوقية للبنوك ومعدل نمو الاصول ونسبة الودائع الى اجمالي الاصول وبين الربحية وان هناك علاقة سلبية بين نسبة الاصول غير العاملة والربحية في المصارف التجارية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يمكن توضيح ماتميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها قامت بدراسة فترة حديثة تلت احداث جوهرية هامة في دولة ليبيا.
- ان الدراسة الحالية قامت على بحث اثر اجمالي مجتمع الدراسة في دولة ليبيا وهو ما يزيد من درجة الثقة في النتائج الاحصائية للدراسة.
- ان الدراسة قامت بالاعتماد على قياس كفاءة الاصول على اسس متنوعة تضمنت معدل نمو الاصول ونسبة تسهيلات الائتمانية وإجمالي الاستثمارات طويلة الأجل بجانب مدى جودة الاصول وهو ما يتميز عن الدراسات التي لم تتناول اكثر من عامل لقياس الكفاءة.

ثالثا: خلاصة الدراسة:

بحثت الدراسة اثر كفاءة وجودة ادارة الاصول المصرفية على مؤشرات الربحية وذلك بالتطبيق على المصارف الليبية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧ م ، وذلك للتعرف على مدى تحقيق المصارف الليبية لمعدلات ربحية قائمة على ادارة كفؤة للاصول لتبرهن على نموها واستمراريتها في تحقيق معدلات اداء مالي جيدة ،

حيث ارتكزت مشكلة الدراسة في التعرف على واقع المؤشرات المالية التي تقوم على قياس كفاءة الاصول كاداة لقياس التطور في اداء المصرف وبالتالي يمكن الوصول الى ما اذا كان هناك اثر على مستويات الربحية من خلال دراسة طبيعة تلك العلاقة. وقد تلخصت مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل هل يوجد اثر لكفاءة وجودة ادارة الاصول المصرفية على معدلات الربحية في المصارف التجارية في دولة ليبيا؟ ، حيث هدفت الدراسة بحث واقع ادارة الاصول بالمصارف التجارية في ليبيا وتأثيرها على معدلات الربحية ، والتعرف على الادبيات التي تطرقت لمفاهيم كفاءة ادارة الاصول و مقاييس الربحية ، ودراسة العلاقة بين جودة الاصول مقاسة بصافي الاصول غير العاملة الى اجمالي الاصول و بين الربحية في المصارف التجارية ، والتوصل الى نتيجة اختبار العلاقة بين كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو في اجمالي الاصول و بين الربحية في المصارف التجارية ، ودراسة نتيجة اختبار العلاقة بين القروض و التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الاصول و بين الربحية في المصارف التجارية ، والتعرف على نتيجة اختبار العلاقة بين الاستثمارات المالية طويلة الاجل لغرض الاحتفاظ الى اجمالي الاصول و بين الربحية في المصارف التجارية.

وتمثلت اهمية الدراسة في استعراض موضوع دراسة كفاءة الاصول المصرفية من الاهمية كاداة يفترض فيها تحسين واقع اداء المصرف بجانب الاطلاع على الواقع العملي و الادبيات النظرية التي تطرقت للموضوع ، وان اتاحة النتائج التي سوف يتم التوصل اليها عن طريق الدراسة التحليلية لقياس اثر كفاءة الاصول المصرفية على الربحية يمثل اهمية عملية للقائمين على ادارة المصارف التجارية في ليبيا وتساعدهم في اتخاذ القرار ، حيث تعد الدراسة وماتحتويه من ادبيات ودراسات سابقة من الاهمية للقائمين على ادارة المصارف ومصرف ليبيا المركزي لما يلعبه من دور اساسي وفعال في الواقع السياسات النقدية وعملية اتخاذ القرار سعيا نحو تحديد اسلوب التعامل مع الاستثمارات المتاحة لدى المصارف ، بجانب مساعدة القائمين على ادرة المصارف من خلال نتائج الدراسة الى بحث ما الت اليه نتائج التطور في

حجم الاصول فى خطوة لقييم الاثر ومن ثم اتخاذ القرارات المالية و الادارية المناسبة ، حيث يمكن ان تؤدى نتائج الدراسة الى توزيع افضل للمهمات و المسؤوليات بين المصارف التجارية والحكومة الليبية بالاضافة الى تعزيز دور المصارف وزيادة معدلات الربحية بناء على النتائج التى سوف تستعرضها الدراسة ، تم صياغة فرضيات الدراسة وفقا لما تم اشتقاقه من الدراسات السابقة.

حيث نصت الفرضية الاولى على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول مقاسة بصافى الاصول غير العاملة الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا ، ونصت الفرضية الثانية على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول مقاسة بصافى الاصول غير العاملة الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا ، ونصت الفرضية الثالثة على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا، ونصت الفرضية الرابعة على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا ، ونصت الفرضية الخامسة على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا ، ونصت الفرضية السادسة على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا، ونصت الفرضية السابعة على انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا ، ونصت الفرضية الثامنة على

انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث انه قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتوصيف المعلومات وتفسير الاطار النظرى للدراسة لكونه يتيح عرض الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كينافاً وكمياً ، كما يسهم المنهج فى التقييم ومحاولة تفسير العلاقة بين المتغيرات التي ترتبط بعملية قياس الاثر بين كفاءة الاصول المصرفية وبين ربحية المصارف التجارية ، بجانب اتباع المنهج الاستقرائى لغرض بناء فرضيات الدراسة من خلال الدراسات السابقة فى محاولة لتطوير البحث والتوصل الى نتائج افضل.

ويتشكل مجتمع الدراسة من كافة المصارف التجارية الليبية وعددهم (١٦) مصرف وهم يمثلوا اجمالى مفردات المجتمع ، وقد تشكلت الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة من العام ٢٠١٢ حتى العام ٢٠١٧ ، حيث تم اختيار فترة الدراسة لما بعد الاحداث التى شهدتها ليبيا فى العام ٢٠١١ و هى تمثل فترة المحددات الزمنية للبحث، واستعرضت الدراسة فى عدد من الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع البحث، بجانب استعراض الادبيات التى ناقشت ماهية المصارف التجارية من خلال ايضاح مفهوم المصارف التجارية سواء المفهوم التقليدى او المفهوم الحديث، بجانب تعريف المصارف التجارية والسمات الرئيسية للمصارف ووظائف المصارف.

تطرق الباحثة الى مفهوم المصارف التجارية، وأهداف المصارف التجارية، ثم استعرض نبذة عن النظام المصرفي الليبي ، وأصول المصارف التجارية، وإدارة الأصول ، ثم تناولنا كفاءة استخدام الأصول فى المصارف التجارية، ومفهوم كفاءة إدارة الأصول ، وأنواع الكفاءة المصرفية ، والعوامل المؤثرة على الكفاءة المصرفية، واستخدام الأموال لدى المصارف التقليدية ، واسلوب قياس كفاءة إدارة الأصول سواء من خلال قياس الكفاءة المصرفية واستخدام التحليل المالي ، ونسبة كفاءة وجودة إدارة الأصول، ونسبة التسهيلات الائتمانية الصافية والاستثمارات المالية طويلة الأجل .

كما تناول الباحث أسلوب قياس الربحية لدى المصارف التجارية من خلال قياس معدل العائد على الأصول و معدل العائد على حقوق الملكية ، ومن ثم انتقل الباحث الى الفصل الرابع لاستعراض منهجية الدراسة والخطوات الاجرائية لاجراء الدراسة التحليلية، حيث باتباع منهجية الدراسة و باجراء الدراسة التحليلية تم التوصل الى نتائج البحث.

رابعاً: نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول مقاسة بصافى الاصول غير العاملة الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا، حيث ان تلك النتيجة تخالف النظرية الاقتصادية فى مسئلة جدوى زيادة القروض غير العاملة، فالدراسة توصلت الى ان مع زيادة القروض غير العاملة يزداد مستوى الربح وربما يرجع ذلك الى عدم اعتماد المصرف بشكل كبير على عمليات الاقراض لمقابلة الربح حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناصر، ٢٠١٧) وتختلف مع (ناجى، ٢٠١٦) (Moustafa,2015).
- توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين جودة الاصول مقاسة بصافى الاصول غير العاملة الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا، ويستدل من ذلك الى انه لا يوجد ارتباط معنوى بين جودة الاصول وبين حقوق الملكية حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Moustafa,2015) وتختلف (ناصر، ٢٠١٧) .
- توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول و بين الربحية ممثلة فى معدل لعائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا، فزيادة معدل نمو الاصول بشكل سنوى يؤدي الى زيادة مستوى الربح وهو

مؤشر ايجابي لاهمية العمل على التوسع فى حجم الاصول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناصر، ٢٠١٧) (عبد السلام، ٢٠١٥) وتختلف مع دراسة (Rosana,2014) (Awias, 2014).

توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين كفاءة ادارة الاصول مقاسة بمعدل النمو فى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا، وتتماشى هذه النتيجة فى ظل عدم وجود توسعات فى ملكية المصارف التجارية فى ليبيا، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Awias, 2014) (Rosana,2014) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ناصر، ٢٠١٧) (عبد السلام، ٢٠١٥).

توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا، فارتفاع نسبة التسهيلات الائتمانية يوازيه زيادة فى مستوى الربحية وهو ايجابي يعبر عن الاستغلال الجيد للاصول، حيث تتفق هذه النتيجة (عبد الرحمن، ٢٠١٦) وتختلف مع (Moustafa,2015) (Kulam, 2015).

توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على حقوق الملكية فى المصارف التجارية فى ليبيا حيث تتفق هذه النتيجة (Moustafa,2015) (Kulam,2015) وتختلف مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٦).

توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة فى معدل العائد على الاصول فى المصارف التجارية فى ليبيا، فكلما زادت نسبة الاستثمارات طويلة الاجل كلما ادى ذلك الى زيادة الارباح وهو يتماشى

مع مسألة اعتماد المصارف في ليبيا على الاستثمارات بشكل اكبر من عملية الاقراض، حيث تتفق هذه النتيجة (عبد الرحمن، ٢٠١٦) (Rosana, 2014) (ناجح، ٢٠١٣) وتختلف (Moustafa, 2015).

توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالى الاصول وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية في ليبيا حيث تتفق هذه (Moustafa, 2015) وتختلف مع دراسة (Rosana, 2014) (ناجح، ٢٠١٣).

خامساً: التوصيات:

يمكن صياغة توصيات الدراسة على النحو التالي:

- وفقاً لما تم التوصل اليه من نتائج فان الدراسة توصي بان تعمل المصارف التجارية في دولة ليبيا على الاستفادة من نتائج علاقة الانحدار التي تم التوصل اليها للتنبؤ بمعدل الربحية وفقاً للتغير في كفاءة ادارة الاصول، مما تساهم هذه النتائج في تحسين مستوى اداء المصرف.
- إن يعمل القائمين على إدارة المصارف الليبية بالاستفادة بنتائج القيم الاحصائية المفسرة لطبيعة العلاقة بين كفاءة وجودة ادارة الاصول ومعدل العائد على الاصول في اتخاذ القرارات لاسيما إن الدراسة قد توصلت لوجود علاقة ايجابية بين كفاءة ادارة الاصول وبين معدل العائد على الاصول.
- وفقاً لما توصلت اليه من نتائج تشير الى عدم وجود علاقة بين كفاءة ادارة الاصول وبين معدل العائد على حقوق الملكية فانه لابد من دراسة الاسباب التي ادت الى ضعف دور رؤوس الاموال او ملكية المصارف في التاثر باداء المصرف.
- ان يعمل مصرف ليبيا المركزي على اصدار تقارير دورية تتضمن مستوى كفاءة وجودة الاصول المصرفية واثار ذلك على الربحية من خلال الاعتماد على النتائج التي توصل اليها البحث.

سادساً: مقترحات دراسات مستقبلية:

يوصى الباحث ان يعمل الباحثين مستقبلا على القيام باجراء بعض من المقترحات وذلك على النحو التالي:

- قياس درجة الاختلاف بين المخاطر التي تتعرض لها المصارف التجارية في ليبيا واثر ذلك على كفاءة ادارة الاصول في المصارف التجارية.
- دور مؤشرات التحليل المالي في التنبؤ بالازمات المالية في المصارف التجارية في ليبيا
- العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الارباح واثر ذلك على الربحية في المصارف التجارية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- رزق الله، جميل حسين، (٢٠١١)، "العلاقة بين جودة الاصول وربحية المصارف التجارية الاردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، عمان.
- سعد الدين، أحمد مصطفى، (٢٠١٤)، "العلاقة بين جودة الاصول ومستوى العائد والمخاطرة في البنوك التجارية في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٠"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- شهاب الدين، ابتسام، (٢٠١٦)، "الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية واثرها على ربحية البنوك التجارية الاردنية - دراسة اختيارية على البنوك التجارية الاردنية للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٤"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط.
- عبد الباقي، يونس، (٢٠١٧)، "قياس كفاءة الاصول واثرها على مستويات الربحية في البنوك التجارية الاردنية"، مجلة العلوم المالية والادارية، جامعة عمان.
- عبد الرحمن، أحمد محمد، (٢٠١٦)، "جودة الاصول المصرفية ودورها في تحسين معدلات الاداء المالي بالبنوك التجارية"، مجلة البحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
- عبد السلام، سعد أحمد، (٢٠١٥)، "كفاءة الاصول والربحية في البنوك التجارية المصرية"، ورقة منشورة بمجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة قناة السويس.

- عبد اللطيف، سناء محمد، (٢٠١٥)، "اثر كفاءة ادارة الاصول على معدلات الربحية في البنوك التجارية المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، جامعة بنها.
- العبيدي، فالح الشخلي، (٢٠٠٠)، " التحديات المعاصرة للجهاز المصرفي العربي"، اتحاد المصارف العربية العدد ٢٠.
- محمد، على محمود، (٢٠١٤)، "سعر الفائدة وتأثيره في المصارف التجارية"، دراسة حالة مصرف سورية والمهجر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول.
- ناجح، جاسر رزق، (٢٠١٣)، "مستوى كفاءة الاصول على الاداء المالى فى سوريا"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة عمان.
- ناجي، أحمد، (٢٠١٦)، "تأثير مستوى كفاءة وجودة الاصول على ربحية البنوك التجارية فى مصر"، ورقة بحثية منشورة بالمؤتمر السنوى للاقتصاد، وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي.
- ناصر، الاحمدى علي، (٢٠١٧)، "تأثير مستوى جودة الاصول على ربحية البنوك التجارية في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alfolag,G.A (2014) "Effect Of Operational Efficiency And Asset Quality On Profitability In Jordanian Commercial Banks", Academy of Business Research Journal, Vol. 6, 101-115.
- Awias, A.F (2014) "Measuring The Impact Of Asset Efficiency On The Profitability Of Commercial Banks In Pakistan". Research Journal of Finance and Accounting ISSN 2226-1661 (Paper) ISSN 2222-2847 (Online) Vol.6, No.20.
- Rosana, H, A (2014) "The Impact Of Quality Banking Assets On The Profitability Of Banks In Kenya". Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing.
- Suang, J.A (2014) "Effect Of The Efficiency Of Banking Assets On Profitability Rates In Banks". International Journal Of Accounting And Financial Reporting Issn 2052-3512.